

السرائر

[314] للبناذق، وكذا شيخنا المفيد في رسالته، إلى ولده (1) لم يتعرض للرقاع ولا للبناذق، بل أورد روايات كثيرة فيها صلوات وأدعية، ولم يتعرض لشيء من الرقاع، والفقيه عبد العزيز بن البراج رحمه الله أورد ما اخترناه، فقال: وقد ورد في الاستخارة وجوه عدة، وأحسنها ما ذكرناه، وأيضا فالاستخارة في كلام العرب الدعاء، وهو من استخارة الوحش، وذلك أن يأخذ القانص ولد الطيبة فيعرك أذنه، فيبغم، فإذا سمعت أمه بغامه، لم تملك أن تأتيه، فترمي بنفسها عليه، فيأخذها القانص حينئذ. قال حميد بن ثور الهلالي، وذكر طيبة وولدها، ودعاؤه لها لما أخذه القانص، فقال: رأت مستخيرا فاستزال، فؤادها * بمحنة تبدو لها وتغيب أراد رأت داعيا، فكان معنى استخرت الله، استدعيته إرشادي. وكان يونس بن حبيب اللغوي يقول: إن معنى قولهم استخرت الله، استفعلت من الخير، أي سألت الله أن يوفق لي خير الأشياء التي أقصدها، فمعنى صلاة الاستخارة على هذا أي صلاة الدعاء. وإذا عرض للانسان حاجة فليصم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم ليبرز تحت السماء في يوم الجمعة، وليصل ركعتين، يقرأ فيهما بعد الحمد مائتي مرة، وعشر مرات قل هو الله أحد على ترتيب صلاة التسبيح، إلا أنه يجعل بدل التسبيح في صلاة جعفر خمس عشرة مرة قل هو الله أحد في الركوع والسجود، وفي جميع الأحوال، فإذا فرغ منها، سأل الله تعالى حاجته، فإذا قضى حاجته، فليصل ركعتين، شكرا لله تعالى، يقرأ فيهما، الحمد وإنا أنزلناه، أو سورة قل هو الله أحد، ثم ليشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه، في حال السجود والركوع

(1) رسالة الشيخ المفيد: لم نعثر عليه.